

المدير
عبد الله كنون

العدد 120 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

15 شعبان عام 1390

18 أكتوبر سنة 1970

الناب

قال تعالى :

امن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الخطاب الملكي السامي في افتتاح مجلس النواب

كان يوم الجمعة 7 شعبان الموافق 9 أكتوبر الجاريين يوما مشهودا في عاصمة المغرب الرباط التي أمتها وفود نواب الشعب، والمدعوون لحفلة افتتاح مجلس النواب الجديد من كل ناحية . وكان موعد الافتتاح الساعة الخامسة ونصف، حين حضر جلالة الملك المعظم الحسن الثاني والقي خطابا توجيها هاما حدد فيه معنى النيابة عن الأمة بكلمات غاية في الدقة والسمو، وقال جلالته :

فيكم الاستقامة والدفاع عن الامانة ودوركم هو الا تخيبوا تلك الظنون، وذلك باظهاركم معرفتكم الحقيقية بالضروريات والحاجيات وما تقتضيه الدولة وما يقتضيه الوطن من عمل وكد واجتهاد، وعلينا ان نتساءل اننا قد عرفنا الحاجيات وقدرنا المتطلبات فهل لدينا

الامكانيات للقيام بها؟ هل لدينا الامكانيات لانجاز ما نريد؟ فعليكم اذن زيادة على معرفتكم الحقيقية للحاجيات ان تزودوا هذا البلد الامين بالامكانيات الضرورية. فاذا كنا نحسن منذ الاستقلال نتتبع سياسة امكانياتنا فمطمئنا عند الله (البقية على ص. 7)

اللغة العربية تنتظر...

للاستاذ عبد القادر العافية

اذ فاجاه تصميم الشعب على التمتع باستقلاله وتصميمه على رفض مخططاته... وأدرك الاستعمار في النهاية انه لم يستطع خلال المدة التي سيطر فيها على البلاد الاطاحة بصرح اللغة العربية، الا انه ادرك في نفس الوقت انه اسس مراكز لثقافته ولغته، وأنه جعل من لغته أداة لاكل الخبز، وجعل من لغته «موضة» يتمسك بها من يعرفها ويحتقر من لا يعرفها... وهكذا ادرك الاستعمار انه احدث بلبلة في النفوس، ومرضا في القلوب... الا انه بالرغم من كل ذلك كان شاكيا في نتائج أعماله التي لم يمتض عليها من الوقت - في نظره - ما يجعله يطمئن الى جني ثمرات مخططاته... وهكذا غادر البلاد وهو شك في نتائج أعماله وكان (البقية على ص. 7)

ظن الاستعمار ان اللغة العربية ليس لها قدرة الصمود في هذه البلاد؛ فعمل على إحياء اللهجة البربرية وعلى تمركز اللغة الفرنسية وفكر ان ذلك وقدر وخطط وصمم... وعمل على عرقلة سير اللغة العربية سواء في مراكزها الاصلية او في المدارس الحرة التي انشئت حسب الطرق الحديثة وعملت على تثبيت اللغة العربية... ظن الاستعمار انه قادر على الاطاحة بصرح هذا البنيان العتيق، وبالتشكيك في قيمة جدوى اللغة العربية الا ان النتيجة كانت أنه شك في جدوى عمله وجدوى مخططاته وكاد يدركه اليأس وكان كلما ظهرت له ثلثة الا وأسرع الى احكام سدها وبينما هو في هذا الصراع مع اللغة العربية، واردة القضاء عليها بمختلف وسائله؛

نريد منكم معشر النواب ان تعتبروا انفسكم نوابا للامة جمعاء، لا نوابا لمن انتخبكم ولا غير نواب لمن عارضكم او لمن خاصمكم فانتم تنوبون عن الجميع تنوبون عن مقاطعاتكم، وتنوبون عن خصومكم، لان الشورى في الدين الاسلامي والامانة الكبرى والنيابة العامة، تقتضى من كل من يزاولها ان يتناسى وان يعمل للجميع، ولان الديانة الاسلامية السمحة كانت دائما مبنية على التسامح والتصافي والتوادد.

ما هو مصير التعليم الديني؟

كانت الشائعات قد قويت بتصفية التعليم الديني وادماجه في التعليم العمومي، عقب ندوة إفران التعليمية التي لم يستدع اليها رجال التعليم الديني، لانهم - على ما قيل - لم يضربوا ولم يشجعوا الطلبة على الاضراب، كأن الحقوق اصبحت لا يستحقها الا من طالب بها بوسائل العنف والتمرد. وامامن التزم حدود الطاعة ومتابعة حقه بالطلب والحوار فانه يحرم حتى من مكنتساته وما يتوفر عليه قديما من حقوق .

ومع عدم وثوق العلماء بتلك الاشاعات، فانهم سارعوا برفع مذكرة لجلالة الملك يعوذون به فيها من هذا التصير الذي يتهدد التعليم الديني في المغرب، الدولة الاسلامية دستورا وعملا وامام سارت بذكر غيرته الدينية الركبان، وتلك هي المنشورة بعدد 114 من «الميثاق، كافتتاحية .

ولما عقد مجلس جامعة القرويين بتطوان في يوليوز الماضي استشعر العلماء شيئا من هذا الخطر الذي يتعرض له التعليم الديني، حين قرر نقل كلية أصول الدين من تطوان الى فاس والحاها بكلية الشريعة على ان تصبح الكليتان كلية واحدة في المستقبل، اقتداء بما وقع في تونس بالنسبة لجامع الزيتونة الذي لم يبق منه الا هذه الكلية .

وزدنا تؤكدنا من الامر لما سمعنا التنويه الفائق كل حد بالتعليم الديني في تونس ومناهج كلية الشريعة واصول الدين في تونس، مع اننا كنا نسمع دائما من عميد هذه الكلية المرحوم الشيخ الفاضل ابن عاشور مر الشكوى من تقلص ظل التعليم الديني عندهم واضمحلال الزيتونة التي كانت منارات العلم والاسلام في افريقية .

ولطالما قال لنا رحمه الله ان الامل معقود على المغرب وعلى جامعته القروييين، فانها ان حييت حيينا، لا سيما وانتم تستطيعون ان تعملوا وتطلبوا في جو من الحرية والمساعدة التي يبذلها لكم جلالة الحسن الثاني .

والحق اننا انصرفنا من ذلك المجلس، ونحن اخيب املا مما كنا، وصرنا نتوقع ان ياتي يوم (البقية على ص. 7)

التعريب ريب ومقتضياتها

(2)

وهنا يمكن ان نتساءل ما هي نتائج المجالس اللغوية التي اجهدت نفسها من قبل - وما هي فوائد التوصيات العربية التي تعددت وتكررت - وما هو العمل الظاهر الواضح الذي تمخضت عنه معاهد التعريب في واقع الامة العربية - ان السني نراه ونشاهده ان هذه الجهود نذهب ادراج الرياح، وانها لا تغير من الواقع شيئا، ولذلك نؤكد ان النظريات غير الحقائق، وان الوحدة غير الاختلاف، وان التعريب الجزئي غير التعريب الكلي فمثلا كلمة المسرة او الهاتف كثيرا ما سمعنا ان المجلس اللغوي اطلقها على آلة التليفون - وهي والحق يقال كلمة مقاربة ومناسبة للمعنى، ولكن بالرغم من ذلك لم نجد موضعا تكتسب فيه الذبوع والشيوخ، لتحل محل كلمة التليفون العجيبة - وكذلك كلمة السنوات العربية التي استعملت في مسحوق ذلك الاسنان لم نستطع هي الاخرى ان تاخذ محلها في المناطق العربية، وتدفع جارتها عما كانت تتمتع به من نفوذ الاستعمال ولا يزال الامر جاريا باستعمال الكلمتين الاجنبيتين من دون ان يؤثر عليهما وجود ما يقابلهما في العربية.

وان دل ذلك على شيء فانما يدل على قلة التجاوب العربي، وانعدام السلطة الواحدة، وذلك كاف للتشكيك في الكلمات التي توضع او تستعمل من جهة، وتكون محل اخذ ورد من جهة اخرى، بل قد توجد الكلمة ببعض المناطق في الحياة الرسمية دون - الحياة العادية.

وليس كافيا على الاطلاق في القبول والانتشار مجرد لطافة الكلمة، وملاستها للمعنى ملاسة موسيقية، بل لا بد من قوة الايمان، وسلطة الاجماع، وبذلك يتعزز التعريب في معركة الدفاع.

التعريب له جانبان احدهما تعريب التعليم والادارة تعريبا جليا وعمليا، وهذا التعريب شيء ضروري احياة اللغة وضمان وجودها ونفوذها، فلا مبرر لتأخيرها - وتعطيله ولا مناص من الشروع فيه طبق برنامج صحيح، وتصميم واضح، وغاية معروفة لا دلس فيها ولا ولس، حتى يكون كل مواطن على بينة من امر التعريب، في بدايته وفي نهايته.

وثانيهما تعريب المصطلحات العلمية والتقنية، وهذا شيء يدخل في دراسة عميقة من مجلس لغوي عام يتكفل - ببحث المعاجم اللغوية، والدواوين الادبية والمظان الخطية لبعث الكوز الموجودة في تضاميفها، والغائبة عن ذكر ابائها.

ولا يخفي ان اللغة العربية لغة ثرية وغنية بالكلمات التي تتلانا نورا واشراقا، وتترقرق حياة وما - كما يتكفل بتوفير المواد اللغوية، وتوسيع دائرتها بطرق النحث والاشتقاق والقياس، تلك الطرق التي كانت تستخدم ابان عز الدولة العربية، ومجد اللغة وازدهارها وكما يقوم بتقرير ادراج الكلمات الاجنبية التي لم يوجد ما يقابلها في العربية والكلمات العامية التي تغلب في الاستعمال وتقترب من اللغة الفصحى، على ان يكون لهذا المجلس سلطة ترضيه اصدار القرارات اللغوية. ومجلة تساعده على نشر ما حرر من مواد، وما قرر من استعمال.

وتعتبر هذه المجلة بمثابة الجريدة الرسمية عند اهل السياسة في تنفيذ كل ما تم نشره بها على الفور بمجموع الاقطار المعترية للمعروفة اذا امكن ذلك، وتأتي الوصول الى تعريب عام، وهذا التدبير خطوة موقفة، ودعوة مستعجلة، ريثما ينهض الشعب العربي من تأخره الفكري. وتخلفه الخلقى، فيصبح قادرا على الصنع والوضع، وتصدير الاسماء والمسميات، وما ذلك على الله بعزيز.

غير خاف ان قضية التعريب عزيزة مقدسة لا ينبغي ان تكون مجالا للتسيارات السياسية، ولا مثارا للاستغلالات الثقافية - وامة بدون لغة او بلغة يسودها الفوضى لا تستحق الذكر والثنا، ولذلك فلا بد من ايمان صادق وعمل ناطق، وعزيمة مشحونة لا تعرف كلالا ولا ملالا.

ومن الذمام علينا ان نستيقظ في قضية كهذه تحفظ رمز الامة، وتحمل شعارها الخاص، وتنصير بالعمل لا بالسكوت، فان السكوت ربما دعم المتقاعس والمتناسعس، وآلان برح الحفا، فقد نهيات اسباب العمل، وتقررت حرية الاراء، ولا سيما في الدفاع عن الحق، فلم يبق لواحد منا تلة ولا معذرة - قالت اخريهم لاوهم ربنا هؤلاء اضلونا فئاتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون.

ومن الفرص الحميدة التي ظهرت في الافق، والتي تستطيع نصر التعريب واخراجه من حملة الكلام والدعاية الى حملة الانجاز والتنفيذ، قانون

الدستور الجديد الذي وضعه جلالة الملك الحسن الثاني ايده الله.

وقد حكم هذا الدستور حكما صريحا بان اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد، وبذلك يتعين السير في طريق التعريب الصحيح بحكم الدستور الجديد حتى لا تبقى السياسة تروج بين لغتين او اللغة بين سياستين، وهوان شا' الله ما يقطع خط الرجعة على المعارضة العمياء التي تلعب على الحبلين، وتتغامز بالعينين.

ولا بأس ان نشير اشارة ما الى ما آل اليه امر اللغة اليهودية بعد قيام اسرائيل كانت هذه اللغة الى عهد قريب لغة متأخرة قاصرة على نواميس الدين والعبادة كما يقول المصريون، فاحتضنتها دويلة اسرائيل الغاصبة لفلسطين والعادية على عرب فلسطين وادخلتها الى معمل الحياة فصرتها وصقلتها حتى اصبح لها شأن ومجال في الصحف والمجلات الكبرى تحرر بها الموضوعات العلمية، والقضايا السياسية، وما كان ذلك لولا همة اصحابها وايمانهم بضرورة حياتها.

على ان اللغات البشرية والقوانين الحكيمية مهما يكن فيها من حيوية وصلاحية لا تنهض بنفسها، وانما تنهض بالرجال الذين تحدوهم ضمائرهم، ومشاعرهم الى القيام على حفظ مصالحهم وصور مآثرهم.

فالرجال هم الذين يخلقون المعجزات، ويصنعون اللغات - وهم الذين تقام بايمانهم الشعائر. وتدفع بايمانهم الكبائر.

وهذا كتاب الله، وهو ميزان العدل في الارض،

وخير ما ينهض بالبشرية، ويسوى خلافها ومشاكلها، قد وضع على الرفوف، وابتعد من ساحة الصفوف، والناس منصرفون عن هديه، متصرفون بعير امره، فكيف بما هو دونه من احكام والفاظ.

فالرجال هم المصلحون اذا صلحوا، وهم المفسدون اذا فسدوا - واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون.

هذا ويمكن للباحث ان يحصر الاسباب التي تهدد حياة اللغة العربية، وتقطع عنها مادة الاصلاح والتجديد في كلمات ثلاث، الجهل - والضعف - والاختلاف، ومن ذلك تعلمون ان الجمود الذي يردده بعض الناس ليس آتيا من اللغة العربية، بل هي بحكم واقع التاريخ لغة حية وخصبة ومتفتحة ومستعدة ان تنفق من كنوزها في كل وقت اذا آمن بها اهلها واجتمع شملها، وكم من كلمة اخذها العجم منها لصالح لغاتهم، وحرفوها لتوافق طبيعة لسانهم، بينما اهلها الاقربون يرمونها ويلومونها، وهم المومون لجلهلم واختلافهم، وانسياقهم وراء كل ناعق. وبعد فسبيل الخلاص هو في تعاون القوم، ومواصلة الجهاد، واخلاص العمل - من دون ياس ولا استسلام، فان الحياة معركة دائبة والنصر فيها لمن آمن واتفق، وهذه كلمة الله الينا - ان انزلنا، قرآنا عربيا لعلكم تعقلون.

مما حرمة الاسلام في مجال التربية الخلقية - إطالة النظر من الرجل الى المرأة ومن المرأة الى الرجل. فان العين مفتاح القلب، والنظر رسول الفتنة وبريد الزنا وقديما قال الشاعر:

كل الحوادث مبداه من النظر
ومعظم النار من مستصغر الشرر
وحديثا قال آخر:

نظرة فابتسامة فسلام
فسلام فموسعد فلقا
لهذا وجه الله أمره الى

المؤمنين والؤمنات جميعا
بالغض من الابصار، مقترنا
بأمره بحفظ الفروج (قل

للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم، ذلك ازكي
لهم، ان الله خبير بما

يصنعون، وقل للمؤمنات
يغضن من ابصارهن ويحفظن
فروجهن ولا يبدين زينتهن

الا ما ظهر منها وليضربن
بخمرهن على جيوبهن ولا
يبدين زينتهن الا لبعولتهن

أو آبائهن أو آباء بعولتهن
أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن
أو اخوانهن أو بني اخوانهن

أو بنى اخوانهن أو نسائهن
أو ما ملكت ايما نهن أو
التابعين غير أولى الربة

من الرجال او الطفل الذين
لم يظهروا على عورات
النساء ولا يضربن بارجلهن

ليعلم ما يخفين من زينتهن
(.. سورة النور.

وفي هاتيه الآيات
عدة توجيهات الهية منها
توجيهان يشترك فيهما الرجال

والنساء جميعا وهما الغض
من البصر، وحفظ الفرج،
والباقى موجه الى النساء خاصة.

ويلاحظ ان الآيات أمرت
بالغض من البصر لا بغض
البصر، وام تقل. (ويحفظوا

- من فروجهن) كما
قالت (يغضوا من ابصارهم)
فان الفرج مأمور بحفظه
جملة دون تسامح في شيء
منه. أما البصر فقد سمح الله

للناس بشي منه رفعا للخرج
ورعاية للمصلحة كما سنرى
فانغض من البصر ليس

معناه إقفال العين عن
النظر، ولا اطراق الرأس الى
الأرض، فليس هذا بمراد ولا

مستطاع كما أن الغض من
الصوت في قوله تعالى
(واغضض - من صوتك) ليس

معناه اغلاق الشفتين عن
الكلام، وانما معنى الغض
من البصر خفضه، وعدم

وكنت اذا أرسلت طرفك رائدا
لقلبك يوما أتعبتك المناظر
رأيت الذي لا كله أنت قادر

عليه ولا عن بعضه أنت صابر،
ومما يجب غض البصر عنه،
العورات، فقد نهى النبى

صلى الله عليه وسلم عن
النظر الى العورات، ولو كان
من رجل الى رجل، أو من

امرأة الى امرأة بشهوة أم بغير
شهوة قال (لا ينظر الرجل
الى عورة الرجل ولا تنظر

الحرمة وكل ما ذكرنا
من جواز النظر مشروط
بأمن الفتنة والشهوة، فان

وجدت فقد زالت الاباحة
سدا للذريعة ومما ذكرنا
يتبين أن نظر المرأة الى ما

ليس بعوره من الرجل - أي
فوق - السرة وتحت الركبة
- مباح ما لم تصحبه شهوة

أو تخف منه فتنة وقد أذن
- الرسول صلى الله عليه
وسلم لعائشة أن تنظر الى

النظر الى الجنس الآخر بشهوة

بقلم الاستاذ الحاج عمر الحاج عبد المؤمن

الجبشة وهم يلعبون بحرابهم
في المسجد النبوي، وظلمت
تنظر اليهم حتى سئمت هي

فانصرفت .
ومثل هذا نظر الرجل
الى ما ليس بعورة من المرأة

- أي اثنى وجهها وكفيها
- فهو مباح ما لم تصحبه شهوة
أو تخف منه فتنة .

فعن عائشة أن أسماء
بنت ابي بكر - أختها - دخلت
على النبى (ص) في لباس

رقيق يشف عن جسمها ،
فأعرض النبى (ص) عنها
وقال . يا أسماء ان المرأة اذا

بلغت المحيض لم يصح ان
يرى منها الا هذا وهذا . وأشار
الى وجهه وكفه - وفي

الحديث ضعف ولكن تقويه
أحاديث صحاح في اباحة رؤية
الوجه والكفين عند أمن

الفتنة .
وخلاصة القول . ان
النظرة البريئة الى غير عورة

من الرجل أو المرأة حلال -
ما لم تتخذ صفة التكرار
والتحديق الذي يصحبه - غالبا

- التلذذ والفتنة .
ومن سماحة الاسلام
أنه عفا عن النظرة الخاطفة،
التي تقع من الانسان فجأة
حين يرى ما لا تباح له رؤيته،
فعن جرير بن عبد الله قال .

المرأة الى عورة المرأة ولا
يفضي الرجل الى الرجل
في الثوب الواحد، ولا المرأة

الى المرأة في الثوب الواحد)
مسلم وأحمد وأبو داود
والترمذي .

واستدل العلماء بالحديث
المذكور على عدم جواز
اضطجاع الرجل مع الرجل

والمرأة مع المرأة... في
ثوب واحد مع التماس ببعض
البدن .. وعورة الرجل التي

لا يجوز - النظر اليها من
رجل أو امرأة تتحدد فيما
بين السرة والركبة، كما

ورد في الحديث . وعورة
المرأة بالنسبة للرجل الاجنبى
عنها هي جميع بدنها ما عدا

وجهها وكفيها، أما عورتها
بالنسبة لمن كان ذا حرم
منها كابيها وأخيها فسياتي

الحديث عنها عند الكلام على
ابدا الزينة .
وما لا يجوز النظر اليه

من العورات لا يجوز أن
أن يمس باليد أو بجزء من
البدن . وكل ما ذكرنا

تحريمه من العورات - نظرا
أو لمسا - مشروط بعدم
الضرورة او الحاجة . فاذا

وجدت كما فى حالة
الاسعاف أو العلاج فقد زالت

سألت رسول (ص) عن
نظر الفجأة فقال (أصرف
بصرك) يعنى لا تعاود النظر

مرة ثانية .
ما يجوز ابدائه من
زينة المرأة وما لا يجوز .

هذا ما يتعلق بالغض
من الابصار، الذي أمرت به
الآيتان الرجال والنساء . اما

التوجيهات الالهية للنساء في
بقية الاية فهي قوله تعالى .
أ - (ولا يبدين زينتهن

الا ما ظهر منها) . زينة
المرأة . كل ما يزيناها ويجملها،
سواء أكانت زينة خلقية

كالوجه والشعر ومحاسن
الجسم، أم مكتسبة كالثياب
والحلى والاصباغ ونحوها .

وفى هذه الاية الكريمة أمر
الله النساء بأخفا زينتهن
ونهاهن عن ابدائهن، ولم

يستثن الا ما ظهر منها .
وقد اختلف العلماء في
تحديد معنى « ما ظهر منها »

وقدره أياكون معناه : ما
ظهر بحكم الضرورة من
غير قصد كأن كشفته الريح

مثلا، او يكون معناه : ما
جرت العادة والجملة بظهوره
والاصل فيه الظهور ؟

ان المأثور عن اكثر
السلف يدل على الرأى
الثانى . فقد اشتهر عن ابن

عباس أنه قال في تفسير
(ما ظهر منها) الكحل
والخاتم وروى مثله عن

أنس .
وآباحة الكحل والخاتم
يلزم منها اظهار موضعيهما

كذلك وهما الوجه والكفان،
وهذا ما جاء صراحة عن سعيد
ابن جبير وعطاء والاوزاعى

وغيرهما اضافة السوارين
الى ما ظهر من الزينة، وهذا
يعنى استئنا بعض الذراع من

الزينة المنهي عن ابدائها .
واختلف في تعديده من
قدر قبضة الى نصف الذراع .

الحاج عمر الحاج عبد المؤمن
اكر - غانا

المكتبة القرآنية بالمغرب

5

ابن برى (تـ 731 هـ)

ضمن ابن برى ارجوزته « الدرر اللوامع » ، مقراً نافع، الذي اختاره المغاربة قراءة لهم، لانها سنة اهل المدينة — كما قال مالك .

فمن هو نافع؟ هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمان بن ابي نعيم المدني، احد القراء السبعة؛ أخذ القراءة عن نحو سبعين من تابعي اهل المدينة، منهم عبد الرحمان بن هرمز، ويزيد بن القعقاع، وشيبية بن نصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب؛ قرأ هؤلاء على ابن عباس عن ابي ابن كعب عن النبي (ص) . أقرأ الناس دهرًا طويلا، وكان اماما عارفاً بوجوه القراءات، متبعاً لآثار الائمة المصرية، الملقب بوش؛ شيخ المحققين، وإمام القراء؛ ويروى عنه أنه قال: قراءة اهل المدينة سنة، قيل له قراءة نافع؟ قال نعم. قال عبد الله ابن احمد بن حنبل: سألت ابي أي القراءة أحب؟ قال قراءة اهل المدينة، قلت فان لم تكن، قال قراءة عاصم. وسأل رجل مالكا عن البسمة، فقال: سلوا عن كل علم امله، ونافع امام الناس في القراءة؛ كان من اطهر الناس خلقا، زاهدا جوادا، صلى بمسجد النبي (ص) ستين سنة .

ولما حضرت ناعما الوفاة، قال له ابناؤه اوصنا، قال « اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم، واطلعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين »، (تـ 169 هـ) أخذ عنه كثير، ومن أشهر تلاميذه، ورش وقلون

ورش: هو ابو سعيد عثمان بن سعيد المصري، والملقب بورش؛ شيخ المحققين، وامام المقرئين، انتهت اليه رياسة الاقراء في زمانه؛ رحل الى نافع، فعرض عليه عدة ختمات، له اختيارات خالف فيها ناعما؛ وكان ثقة، حجة في القراءات، حسن الصوت، اذا قرأ يهزم ويشدد، ويبين الاعراب، لا يمله سامعه. (تـ 179 هـ) .

قالون: واما قالون، فهو ابو موسى عيسى ابن مينا بن وردان بن عيسى المدني؛ أحد القراء المشهورين من اهل المدينة، امام في علوم العربية والقراءة؛ أصم، يقرأ عليه القراءان وهو ينظر إلى شفطي القارى، فيرد عليه اللحن والخطأ؛ كان ربيب نافع، اخص به كثيرا، وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته، (تـ 220 هـ) .

وقد اشتهرت بالمغرب، رواية ورش من طريق الازرق؛ كما اعتمد الناس كثيرا رواية قالون من طريق ابي نشيط؛ واصطلح القراء على ان يسموا القراءة للامام، والرواية للأخذ عنه، والطريق للأخذ عن الراوي؛ فيقال مثلا: قراءة نافع، رواية ورش، طريق الازرق .

الازرق: والازرق الذي اشتهرت روايته عند المغاربة، واعتمدها الى اليوم، هو ابو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، ويعرف بالازرق؛ اخذ القراءة عن ورش، وهو الذي خلفه في القراءة والاقراء بمصر؛ كان محققا ثقة، ذا ضبط واتقان؛ (تـ 240 هـ) .

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

ابو نشيط: وأبو نشيط هو محمد بن هارون الربيعي البغدادي، اخذ القراءة عن قالون، وهو مقرئ جليل، وضابط مشهور، اشتهرت روايته عن ابن الاشعث، قال ابن الجزري: وهي الطريق التي في جميع كتب القراءات (تـ 258 هـ) .

طريق الداني: والطرق المشهورة في قراءة نافع عند المتأخرين ثلاث:

- 1 — طريق الداني (تـ 444)
- 2 — طريق ابي محمد مكي (تـ 437)
- 3 — طريق ابن شريح (تـ 476)

قال بعضهم والاختلاف بينها يسير؛ وقد اختار ابن برى طريق الداني، لانه الامام المعتمد في هذا الفن:

« سلكت في ذاك طريق الداني
اذ كان ذا حفظ وذا اتقان »

الداني: والداني هو ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمرو، الاموي القرطبي، عاش اكثر حياته بدائية، لذا نسب اليها، عمر ثلاثا وسبعين سنة (371-444)؛ وقد بدأ دراسته في حدود الخامسة عشرة من عمره، ثم انقطع لدراسة القرمان وعلومه، نحو من خمسين سنة؛ وجاب أقطار الاسلام في الشرق والغرب، طلبا للعلم وشيوخه؛ حتى حصل في هذا الباب ذخيرة من العلم، جعلته امام القراء في عصره؛ ألف في هذا الفن، ما يربو على مائة وثلاثين مؤلفا؛ اشهر كتبه التيسير، وأوسعها جامع البيان؛ وكتب ابي عمرو مثال ناطق لما اتصف به من تحقيق وضبط، وعمق واتقان .

سند ابن برى: ويتصل سند ابن برى بالداني، من طريق شيخه ابي الربيع ابن حمدون السالف الذكر، عن ابي بكر بن قحلون السكسكي عن ابي مصعب اللخمي، عن ابي منصور مظفر اللخمي، عن السرقسطي، عن الحسن بن سعيد، عن ابي داود سليمان بن نجاح عن ابي عمرو الداني. وسند الداني الى نافع، مذكور في اكثر كتبه، يصل به الى رسول الله (ص). وقد تحرى القراء في رواياتهم، لان القراءة سنة ثابتة؛ ونهجهم في ذلك نهج المحدثين؛ والداني حافظ ناقد، فمن روى له في كتبه، فقد جاوز القنطرة كما يقولون .

والارجوزة تقع في مائتين وثلاثة وسبعين بيتا، وتحتوي على مقدمة واربعة عشر بابا وتذييل.

اما المقدمة فقد بين فيها الموضوع الذي تناوله، والدوافع التي دفعته اليه، ثم الخطة التي رسمها لنفسه في تدوين مسائل هذا الفن؛ على عادة المؤلفين في اعطاء البيانات الكاشفة عن مناهجهم وطرقهم . . وقد لخصت ذلك في هذا التمهيد الذي ربما طال أكثر من اللازم، وقد رأيتني مدفوعا اليه خدمة للقارى الكريم .

كتب جديدة

بحوث في الادب واللغة

ما تزال المطابع تغذي المكتبة العربية بالجديد من انتاج الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد، وقد مرت على وفاته سنوات، وما يزال الكثير من المقالات والدراسات والبحوث والآراء والاحاديث الاذاعية والمحاضرات والندوات التي قدمها العقاد مبعثرة في عدد من الاشرطة والاسطوانات والمجلات والصحف العربية على اختلاف بلدانها

وقد صدر للاستاذ العقاد كتاب جديد بعنوان بحوث في اللغة والادب في 260 صفحة عن مكتبة غريب. وفي هذا الكتاب دراسات عن اللغة والقصة والشعر الحديث والشخصيات الادبية التي عاصرها واعتنى بجمعه الاستاذ عامر العقاد ابن أخ الكاتب الكبير .

تفسير سورة الجاثية

يحتوي على توجيهات اسلامية، ويبين المراد من كلام الله في هذه السورة الكريمة بعبارة واضحة وجامعة مما يفيد منه الطالب والمومن من اي طبقة كان. وهو للاستاذ الشيخ محمد ياسين عبد الله، ومما جاء في مقدمته قول المؤلف ان سورة الجاثية فيها ابلغ رد على الماديين والملحدون والمنكرين الذين اهملوا عقولهم واتبعوا شهواتهم . . فاليك يا طالب الحق ويا باحثا عن الحقيقة اهدي كتابي هذا لنفوز بسعادة الدنيا والآخرة

الكفر ملء واحدة

كتاب يعرف موضوعه من اسمه، وهو حملة شعواء على الاحاد والزيف والانحراف، وجهات ناطق ضد المستعمرين والصهاينة والصليبيين الجدد، يكشف مؤامراتهم وتمالؤهم على الاسلام والعرب، ويهيب بالمسلمين من اي جنسية كانوا الى اليقظة والحذر مما يبنيه لهم اعداء الدين والدعوة الاسلامية من ساسة ورجال حرب ومبشرين وحتى الباحثين والعلماء المتسترين باسم الاستعراب والاستشراق. وحسبك انه من قلم الداعية الاسلامي المعروف صديقنا الشيخ عمر مفتي زادة . وقد طبع في الجزائر وهو في 120 صفحة .

كتاب ادب الفقهاء والعصف والريحان

وصل الى المغرب ادب الفقهاء وهو يوجد الآن في مكتبات الدار البيضاء والرباط وفاس وغيرها وكذلك كتاب العصف والريحان فليطلب الكتابان من هذه المكتبات. اما نحن فلا نبيعهما ولا نوزعهما بكل أسف .
نقول هذا للذين كاتبونا طالبين الكتابين من غير ما فاحية .

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

قضية فلسطين

عرض بقلم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

صاحب هذا الكتاب هو الاستاذ زيد بن فياض أحد الكتاب المشهورين الذين اهتموا كثيرا بقضية فلسطين ونشروا عنها الشيء الكثير وبحكم الصداقة التي تربطنا تفضل سيادته باعدادى كتابه «قضية فلسطين» ورجا منى أن اكتب عنه تعليقا ليطلع عليه قراء الضاد بمغربنا . ونزولا عند رغبته ونظرا لما انطوى عليه هذا الكتاب من حقائق ومعلومات عن قضيتنا العربية الكبرى «فلسطين» ونظرا لما تجتازه هذه القضية من مراحل صعبة وعصيبة سيما بعد احداث الاردن الاخيرة والتطورات التي أتى بها مشروع (روجرس) والنكبة التي حلت بالعالم العربي والاسلامي بموت الزعيم العربي الكبير المرحوم عبد الناصر، وما قد يقع من تغييرات في سياسة العالم العربي بعد هذه الوفاة التي افقدتنا بطلا عظيما من ابطال القضية الفلسطينية التي استشهد في سبيلها .

اقول نظرا لكل هذه الامور فان حقائق هذا الكتاب قد تساعد القارى على الاحاطة بجوانب كثيرة للمصائب التي حلت بالعالم العربي والاسلامي بسبب جرثومة الصهيونية الخبيثة .

الخطر المحيق

اسرائيل هذه الجرثومة الشريرة والوباء الفتاك ، كان ان اغتصبت فلسطين المحتلة واسست بها دولة مزعومة يغذيها الاستعمار والمنظمات الصهيونية العالمية فجمعوا بها شذاذ الآفاق وحنالة العصابات المجرمة . كانت جسرا للاستعمار ومركزا للتسلط على العرب جميعا ديدنها العدوان الاثيم . بهذه الكلمات استهل المؤلف اول موضوع من موضوعات كتابه، نعم ان اسرائيل جرثومة خطيرة مميتة صعب استئصالها من جسد الوطن العربي منذ عشرين سنة .

لمن يوجه اللوم

بعد ان بين كيف تسخر الدول الكبرى بالعرب والمسلمين نجده يقول : «فبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية.. كل اولئك تعمل الكثير لمالح اليهود وتقدم المعاونات والتأييد السياسى والادبى والسمادى .. للصهيونية.. فهذه الدول التي تتشدد بالحرص على السلام فى منطقة الشرق الاوسط ويتوازن القوى لا تتوانى عن تقديم الاسلحة بسخا»

لاسرائيل.. ثم يتساءل :

«من المعلوم على ذلك هل الدول المتحالفة مع الصهاينة ام الدول العربية والاسلامية لانها لم تعكس موقفها من تلك الدول بحزم وصرامة فيقول: «فلو ان العرب والمسلمين حددوا موقفهم واتخذوا قرارا صريحا فيه وحدة الرأي وصرامة العمل الجدي لكان لهذه الدول رأي آخر ولنظرت للعرب والمسلمين من زاوية أخرى ..»

فلسطين قضية العرب والمسلمين

فى هذه الايام تعالت اصوات من بريطانيا وامريكا وعلى مستويات مختلفة تهدد وتتوعد العرب وتعلن حمايتها لاسرائيل وحرصها على حفظ كيانها - المزعوم - ولم تكن تلك التصريحات من اشخاص عاديين ولكنها من مسؤولين كبار فى هاتين الدولتين .. وكان الواجب اقل الواجب - يقول المؤلف - ان تحزم الدول الاسلامية والعربية امرها وتعلن موقفها بصراحة تامة وتورد على مؤبى العدوان فى الدولتين الصليبيتين

الحاقدتين على الاسلام والعرب .

ايها العرب ايها المسلمون كفى تخاذلا وتكاسلا ولتتخذ من التاريخ عبرة ودرسا!!

عدو يتآمر واشقاء يتخاصمون

تحت هذا العنوان نجد المؤلف يقول: «ان العرب الذين نكبوا فى فلسطين اشنع نكبة والذين تجرءوا الويلات من حلفاء الصهاينة وذاقوا من استعمارهم ما يكفى عبرة لآماد طوال واجيال متعاقبة - هؤلاء العرب لم يقابلوا تهديدات اسرائيل وحلفائها بالحزم والجيد . ولم يعتبروا بما سلف من مأس ونكبات فما زالوا سادرين فى شنائهم وتناحرهم يقتل الاخ منهم اخاه لغير ما سبب ويرى فى ذلك البطولة والفخر .

ويشتم الواحد منهم الآخر ويكيل له من السباب والقذف ما لا يخطر بالبال وبعد ذلك مجدا يزهو به ويختال ! ! ونسوا ما يدبره لهم اعداؤهم من مؤامرات وتفتيت ..

ايها العرب ! كفى خطاما وتناحرا وتشتاتا وحسبكم غفلة عن اعداء يتربصون بكم الدوائر ويوشكون ان يسحقوكم سحقا وان يذبيوكم ويشردوكم فى الفلوات والكهوف .

انبذوا خلافاتكم ايها العرب

بعد ان ذكر المؤلف بالاعتداءات المتكررة على البلاد العربية واشتغال حكامها وقادتها بالخلافات كتب يقول: «ان الامر خطير حقا . ويجب ان يحسب له حسابه وان على عقلاء العرب ومفكريهم وقادتهم ان

يغيروا من نظرة بعضهم لبعض، وان يعملوا ما وسعهم الجهد على نبذ الخلافات وازالة الاحقاد وبث روح الصفا والاخاء بين شعوبهم . . ان واجبه ان يدركوا ان قضية فلسطين لا تخص الامة العربية وحدها وانما هى . قضية الامة الاسلامية جمعاء .

وعد بلفور المنحوس

تحت هذا العنوان حلل المؤلف وعد بلفور الى ان قال: «ان اطماع الصهاينة لم تنته عند احتلال فلسطين بل تعدتها الى مخططات توسعية حيث يوجد مليون لاجي فلسطيني يعيشون مشردين عن بلادهم بسبب الطغيان الاستعماري والمؤامرات الصهيونية واختلاف الزعماء العرب والمسلمين .

بريطانيا هى هكذا

بعد شرح سياسة بريطانيا العدائية فى كثير من المقالات نجده يقول عن قادتها :

«التصريح الذي ادلى به وزير الدولة فى وزارة الخارجية البريطانية (طومسون) والذي قال فيه: ان بريطانيا لن تبقى محايدة فى حال حدوث حرب ضد اسرائيل .

وقال: ان من اهداف جولته فى الشرق الاوسط ان يوضح ان بريطانيا لن تسعى لاقامة علاقات افضل مع البلاد الاخرى على حساب علاقاتها الطيبة مع اسرائيل .. هذا التصريح - يقول المؤلف - لم يأت بجديد فى السياسة البريطانية منذ وعد بلفور، وسياسة تشرشل وايدن واضرابهم، فهى سياسة قائمة على معاداة العرب، وهى جزء من حملة صليبية تستهدف القضاء على الاسلام فى العالم العربي والعالم الاسلامي .

غبا سياسى

هنا يحلل المؤلف موقف امريكا من العرب فيقول : «فى ابان هذه الازمة التي تمر بها المنطقه العربية نتيجة للعدوان الاسرائيلى تظهر امريكا على مسرح الاحداث وكأنها صهيونية اكثر من الصهيونيين انفسهم

ويبدو المسؤولون الامريكيون فى وضع مؤسف، وانحياز للصهيونية سافر يصل الى التهديد بالحرب . . ولقد اعتاد العرب هذه المواقف من الامريكيين منذ عهد روزفلت وترومان . والغريب ان الذريعة التي تلجأ اليها امريكا كلما ارادت مساندة اليهود . . هي المحافظة على السلم . . وهذا السلم الذي يدعيه الرسمىون الامريكيون هو غير السلم الذي يعرفه العالم . . فحين يقع العدوان من الصهاينة فذلك نصر ومجد لدولة فتية مثالية فى نظرهم اما عندما تحاول الدول العربية ايقاف العدوان عند حده واستعادة الحق السليم فان هذا فى رأي الامريكيين خرق صريح لميثاق الامم المتحدة ولحقوق الانسان، وخطر يهدد السلام فى المنطقه وفى العالم اجمع ! .

ان اليهود الذين يشكلون ستة ملايين من مجموع سكان الولايات المتحدة الامريكية ذوو نفوذ قوى على الدوائر الرسمية بما لهم من اصوات انتخابية واجهزة اعلام وعصابات متغلغلة تنخر فى جسم الشعب الامريكى وتضلله . . ولكن من الغبا ان يدعى حماة اسرائيل ان هدفهم هو المحافظة على السلام دون مآرب ودوافع أخرى . (يتبع)

حياة العلامة السيد حجي زنيبر

بمناسبة مرور سنة على وفاته

(2)

حاله

بعد الفقيه من رجال الطبقة الاولى ومن اعيان علماء المغرب الذين حذقوا العلوم الاثنى عشر المتداولة في عصره وتضلوعوا من معين الفقه الاسلامي المالكي فضلما عز نظيره اليوم تجلى ذلك في السنوات التي كان فيها قاضيا ثم في الثلاثين سنة التي كان فيها عضوا بمجلس الاستئناف الشرعي ثم بالمجلس الاعلى للنقض والابرار، ويعترف القضاة الذين عاشروه انه كان راسخا في علم النوازل والاحكام، يوجد على البديهة الحلول لكل مشكل يعرض على المجلس، والاحكام الصادرة عن مجلس الاستئناف الشرعي الاعلى والموقعة باسمائه، والتي لازالت محفوظة الى الان اكبر شاهد على ما اقول.

وقد زان علمه الجسم تواضعه التي جبل عليه، وسمو اخلاقه. وبعد رحمه الله من العلماء المناصرين للحركة الوطنية.

طالب بالاستقلال سنة 1944 ووقع على عرائض عديدة في مناسبات وطنية اخرى، واشهد الله اثنى زرنه عدة مرات طالبا منه التوقيع على عرائض وطنية فكان يبادر الى التوقيع بدون مناقشة مع الاشادة بكل شخصية تخدم دينها ووطنها، الامر الذي يدل على تمكن الروح الوطنية من نفسه الكريم، ومنها العريضة التي تضمن بها علماء سلا مع اخوانهم علماء فاس الذين طالبوا بارجاع امير المؤمنين محمد الخامس رحمه الله من منفاه،

عنوان

مركز رابطة العلماء بالرباط
24 ديور الجامع - الرباط

واستقلال المغرب والتجؤا للضريح الادريسي بفاس محافظة على وحدتهم واشهارا لافكارهم وكانت من انشائي وسعائتي ووجهتها مضمونة لمقيم فرنسا العام بالمغرب وسلمتها مترجمة الى الفرنسية لوكالة فب بالرباط.

ويعد الفقيه من رجال العلم المتنورين الذين جمعوا بين القديم والحديث تجلى ذلك في رسالته المطبوعة المسماة 'رفع الشأن، لمن نجح في الامتحان' وفي رسالته المسماة، 'بالقول المبين، في حكم التابين'، وقد ألفها بمناسبة الذكرى الاربعية لوفاة اخينا الاستاذ المكافح السيد سعيد حجي مدير جريدة المغرب واحد رجال النهضة الوطنية والادبية الحديثة بالمغرب الذين ابلوا البلا الحسن في التضحية والكفاح والتوعية، رحمه الله وكان احد كبار علماء المغرب السبعة عشر الذين طالبوا بمراجعة مدونة الاحوال الشخصية، لاصلاح ما اشتملت عليه من اخطاء في رسالة بعثوا بها الى المغفور له محمد الخامس نشر ملخصها بجريدة الشعب المغربية، وهي مراجعة وقعت الاستجابة لها فيها بعد، ولكنها لازالت لم تبرز الى الوجود، وكان يقدر المجهود المتواصل الذي تبذره المؤسسة الكتانية للتعليم الحر بسلا لانقاذ حفظة القرآن الكريم من هدة الجهل والحاquem بقافلة العلم والثقافة، قال لي يوما وقد زارني بالمؤسسة، اشهد الله وملائكته وحمة مرشه انه لو لم يكن العلم الصحيح

يلقن في مثل هاته البقاع المقدسة لصب علينا البلا صبا.

مؤلفاته

كان المترجم له ولوعا بالتأليف اطلعني على اكثر من عشرين مؤلفا منها:

(1) حاشية على تفسير الجلالين ولا ادري هل انتهت ام لا كان يكتبها اثناسا مرضه الاخير.

(2) رفع الشأن لمن نجح في الامتحان.

(3) القول المبين في حكم التابين.

(4) السحاب المدرار في الفوائد الغزار وهي ختمة على الاجرومية.

(5) تاريخ ال زنيبر وكان تاليفه بطلب مني ولما قرأه على رجوت منه ان يضيف اليه ترجمته وتراجم شيوخه قواعدي بذلك ولكن شدة المرض حالت بينه وبين تحقيق امينتي.

واعذر للقارى الكريم عن اثبات اسما بقية المؤلفات لاني لم اكن قد سجلتها في حياته، وقد طلبت من ولده الاكبر الاستاذ محمد الرشيد زنيبر ان يفيد قرا 'الميثاق' بها فواعدي بذلك منذ ستة شهور ولم يف وواعد الحر دين.

انخراطه في سلك رابطة العلماء

استدعت الفقيه الكريم للانخراط في سلك جمعية العلماء المستقلين التي كانت تحظى برئاسة جلالة الملك محمد الخامس رحمه الله، فلبى الدعوة شاكرا ومعلوم ان هاته الجمعية قامت باعمال جليلة لصالح العلم والعدالة بالمغرب اوائل الاستقلال. كما استدعيته المحضور

في الاجتماع التاسيسي الذي عقد العلماء بنزل باليما في شهر ربيع الاول 1380 هـ لاجل اقامة اول مؤتمر للعلماء، بعد الاستقلال قلبي دعوتي وحضر المؤتمر المنعقد بالنزل المذكور يومي الاحد والاثنين 27-28 هـ. الموافق 18-19-20 هـ والذي نتج عنه توحيد جمعيات العلماء الموجودة اذ ذاك وضمها في حركة واحدة تحمل اسم (رابطة علماء المغرب) وبذلك اصبح معدودا من اعضائها المؤسسين وعاملا في صفوفها لمصلحة الاسلام والعروبة والمغرب الى ان لقي ربه.

وفاته

لازم الفقيه الكريم منزله عدة سنوات بمراسم ضعف القلب والضغط الدوري الى ان فارق الحياة زوال يوم الاحد 15 رجب 1389 الموافق 1969 وشيعت جنازته في محفل رهيب الى مرقد الاخير بالزاوية التهامية بحي الصقر بسلا واقبمت له حفلة ترحم بمناسبة ذكره الاربعية حضرتها مختلف طبقات الشعب السلاوي النبيل وعلى رأسها علماء العدوتين وقضاةها وبعض الوزراء من الديوان الملكي وابنه باسم فرع رادطة علماء المغرب بسلا والرباط الاستاذ المحامي الحسن الكتانسي.

جسد الله الرحمت على الفقيه الكريم واسكنه مقعد صدق عنده مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

سلا - عبد الرحمان الكتانسي
الى متعهدينا الافاضل

نرجو من متعهدينا الافاضل في وجدة ومراكش والريف ومدن الشمال جميعا ان يوفونا بحساب الجريدة بيعا واشتركا في اقرب وقت ممكن واهم الشكر.

الرسائل الغفل

تصلنا باستمرار رسائل مغفلة من الامضا او ممضاة باسم مستعار تتضمن احيانا مقاصد نبيلة واغراضا شريفة. وكنا نهملها غالبا الا اننا رأينا ان نضمن منها ما فيه فائدة ونعلق عليه بما يقتضيه المقام. واول ما نعلقه عليها جميعا ان اصحابها تنقصهم الشجاعة الادبية حين لم يصرحوا باسمائهم ولو مع طلب الاحتفاظ بها، فماذا يخافون منا؟ نحن لسنا سلطة، ومع ذلك فاندنا اذا عرفنا اصحابها كان ذلك ادعى الى احترامهم.

وعلى كل حال فهذه رسالة يتذمر صاحبها من انتشار الفساد وشرب الخمر وكشف العورات في الشوارع وسب الدين وبيرا الى الله من تبعة ذلك، ويتعجب كيف يقع هذا في المغرب البلد المسلم الذي على رأسه امير المؤمنين الحسن الثاني. ثم يقول: انكم يا سيدى فلان واصحابك من العلماء لكم نفوذ كبير، وعلاقات وطيدة مع رجال السلطة ومع اكبر الرجال ذوي الامر والنهي في البلاد، وتجالسون (من ومن) بظنه فلماذا لا تباعونه ما هو واقع وتطالبون بمحاربة هذه المنكرات والضرب على ايدي مروجيها بين الناس؟ الخ مايقول ونحن نعلم الاخ صاحب الرسالة بعد شكره على غيرته؛ اننا لا صلة لنا بمن ذكر من اهل السلطة ولا نجالس من ذكر، ولو كان الامر كما ظن لما اصدرنا الميثاق، وكتبنا فيها المقالات العديدة في استنكار ما نستنكره، والزمن الذي كان العلماء فيه موضع الشورى والتقدير من رجال الحكم حتى انهم لا يصدر عن الاعن رأيهم في مثل هذه المسائل وغيرها قد مر وعليه رحمه الله - وشكونا واياك الى من بيده قلوب العباد، فنسأله ان يلطف بنا ويثبت قلوب حكامنا على دينه. (يتبع)

ما هو مصير التعليم الديني؟ (تتمة)

كلية اللغة العربية بمراكش لان المثل يقول أكلت يوم أكل الثور الاسود .
وہا هو الطور الاول من التعليم الديني او على الاصح ما بقي منه يسلم من وزارة التعليم الاصلي ودمج في التعليم العمومي نهائياً، والبقية تأتي . . .
اننا لعلنا يقيين ان الذين يتصرفون هذه التصرفات، لا يقدرين مهمة التعليم الديني، بل ولا يفهمونه، لان ارتباط اسلاك هذا التعليم ضروري، وبعضها مكمل لبعض، فاذا ظن ان الطور الثاني من المرحلة الثانوية منه يكفي لمتابعتة في الكليات (عفواً) بل في الكلية الوحيدة المخصصة له فانه واهم، وحتى على بقا هذه الكليات، فانه انما يكون بناً على غير أساس .
وعلى كل حال فاننا قد بذلنا جهدنا في الدفاع عن هذا التعليم منذ ايام الحماية، وقد تسرب اليأس الى انفسنا، وليس الدين ديننا وحدنا، واذا كان لنا من امل، فهو في صاحب الجلالة الحسن الثاني، الذي يمكنه ان ينقذ الموقف، كما انقذه مراراً في مثل هذه الازمة. وان للبيت ربا يحميه على يد عباده الصالحين.

تمرد شباب الهيبز - تتمة

والامل والانتاج اسيرا للمخدرات، وبعدها فالملطوب من شبابنا اليقظة والتسلح بدروع الايمان والوعى ليصل الى المستوى اللائق به لمواجهة تحديات الهيبز والتخلص من كابوسها المخيف .
وبعد :
هل يستطيع شباب الهيبز ضحايا مادة الحشيش والمخدرات أن يقضى بفلسفته الهدامة على شبابنا المسلم . اذا تغلفنا في البحث فاننا نجد في نوايا الهيبز تعطيل ناموس الحياة الذي يقول : «الماضي لا يعود، وهل في امكانهم اعادة إنسان الحضارة الى عصوره البدائية ليصارع من جديد اصلاح التأخر والانحطاط؟ .
استئلة كثيرة اماننا تبعت على التشاؤم ولكن لنكون مطمئنين مومنين بقوله تعالى «ولن تجد لسنة الله تبديلاً» .
تطوان - امحاند غلال

النتائج مؤلمة فاننا على كل حال لن نؤيد ابدا انعزال شبابنا الهيبز عن حياة مجتمعنا المغربي وانسلاخه من الدين بحجة انهم غير راضين بما عليه الناس من فطرة وسلوك واعتقاد .
فهذا الانعزال يمثل ثورة عمياً بحد ذاتها هدامة ضد ناموس الحياة والتطور والنهوض وعلى طريق هذا الرفض وعلى نهج هذا الفكر والاسلوب الاستفزازي المستهزئ، بجميع المقدسات الالهية والقيم الانسانية استطاع شباب الهيبز أن ينتهز فرصة تدهور الاوضاع في العالم ليفرض وجوده وليعلن بالتالي للملا حرباً شعواً لا هوادة فيها على كل ما له صلة بكرامة الانسان فكرها واجتماعيا ودينيا، انها ثورة تكونت من اعماق الظلمة من اعماق اليأس من اعماق التشاؤم لتجعل الشباب في مجتمعه اعضاً مشلولة عالية على الغير معدوم الرجاء

الخطاب الملكي السامي - (تتمة)

سبحانه ان توجد لدينا امكانيات سياستنا ! . . .
وزاد جلالتة قائلاً :
نريد منكم معشر النواب النصيح والنصيحة. نريد منكم الاخذ والعطاء فانتهم ستأخذون من حكومتنا وسوف تناقشون ما سوف تعطيوكم ولكن نريد ان ناخذ منكم وان تعطونا، ايتونا بالمشاريع، فهمونا بوضع العمالات والاقاليم التي تنوبون عنها. ايتونا ببرامجكم حتى يكون الحوار بيننا وبينكم حواراً مثمراً مفيداً، وحتى يكون المد والجزر لا المد وحده ولا الجزر وحده. نريد منكم ان تفكروا في الذين سيتلونكم حتى يكون عملكم مستمرا متصلاً ذلك الاتصال الذي هو طابع الدولة .
واخيراً دعنا جلالتة للنواب بالتوفيق والاعانة ودعنا الجميع لقراءة فاتحة الكتاب تيمناً وتبركاً بكتاب الله الحكيم .

مسكينة هي !!

نتكلم بها في بيوتنا ونستعملها في معاملتنا، ونقضي بها ما ربننا في السوق والدكان؛ ثم بعد كل ذلك نطردها من ادارتنا، ونستغنى عنها في جل مواد تدريسنا؟!
كم صبرت لغتنا القومية . . . وهي لا تزال تنتظر فالى متى؟؟

تطوان - عبد القادر العافية

مطبعة كريمة
شارع النصر، 3 - تطوان

اللغة العربية تنتظر ... (تتمة)

من المنتظر ان نفسد على الاستعمار خطته وأن نفسخ ما أبرمه، وان نعيد اللغة البلاد الرسمية كرامتها وعزتها . . .
وانتظرت لغتنا الرسمية هذا الاعزاز والاحرام وطال عليها الانتظار، وكلمما أقبل موسم دراسي جديد الا وشرابت الاعناق، واصاخت الاسماع .. الى نبأ يكون فيه إعزاز او تكريم للغة البلاد لكنه - وأسفاه - في كل موسم جديد تفاقماً لغة البلاد الرسمية بصفحة جديدة . . .
لقد مضى على الاستقلال الذي كان مناط آمال اللغة الرسمية في هذه البلاد أكثر من اربع عشرة سنة ومع ذلك فان لغتنا الرسمية لا تزال تنتظر . . . !

ففي الادارة تحتل اللغة الاجنبية المركز الاعلى وفي التعليم تحتل المركز الاسمي . . . ومؤسسات البلاد التعليمية تشهد في كل سنة أفواجا من المدرسين الاجانب يستبدون بالميزانية ويحتلون الاقسام . . .

موادنا الوطنية تدرس بلغة اجنبية! أطفالنا في حيرة من امرهم ما بين مدرس اليمين ومدرس اليسار، فمدرس اليمين يختلف في لغته وتفكيره وتصميمه عن مدرس اليسار، وأطفالنا في ارتباك . . . !

لغتنا المسكينة !! كم منت نفسها الاماني ... وفي كل سنة تتجدد مأساتها . . .
مسكينة هي اكم تجنوا عليها واحتقروها مرددين في وجهها تعاويد وناقثين - عزائم - وترهات - مسكينة هي !!
في كل موسم دراسي جديد الا وشرابت الاعناق، واصاخت الاسماع .. الى نبأ يكون فيه إعزاز او تكريم للغة البلاد لكنه - وأسفاه - في كل موسم جديد تفاقماً لغة البلاد الرسمية بصفحة جديدة . . .
لقد مضى على الاستقلال الذي كان مناط آمال اللغة الرسمية في هذه البلاد أكثر من اربع عشرة سنة ومع ذلك فان لغتنا الرسمية لا تزال تنتظر . . . !
ففي الادارة تحتل اللغة الاجنبية المركز الاعلى وفي التعليم تحتل المركز الاسمي . . . ومؤسسات البلاد التعليمية تشهد في كل سنة أفواجا من المدرسين الاجانب يستبدون بالميزانية ويحتلون الاقسام . . .
موادنا الوطنية تدرس بلغة اجنبية! أطفالنا في حيرة من امرهم ما بين مدرس اليمين ومدرس اليسار، فمدرس اليمين يختلف في لغته وتفكيره وتصميمه عن مدرس اليسار، وأطفالنا في ارتباك . . . !
لغتنا المسكينة !! كم منت نفسها الاماني ... وفي كل سنة تتجدد مأساتها . . .
مسكينة هي اكم تجنوا عليها واحتقروها مرددين في وجهها تعاويد وناقثين - عزائم - وترهات - مسكينة هي !!

مسكينة هي !!

تغار من العبرية التي مانت منذ قرون ثم أحيت وتغار من الصينية التي ازدهت على تشعب ووعورة، وتغار من اللغات الميتة التي نفخ فيها ابناءؤها الروح فأصبحت سوية يدار بها الحكم ويعلم العلم ويبحث ويؤلف . . . !

مسكينة هي !!

ما اشد ما تعانيه لغتنا القومية ولعل للمبر حدوداً...
وها هي تنشد و ظلم ذوي القربى اشر مضاضة...

مسكينة هي !!

تقوم بعملية حسابية في مطلع كل سنة دراسية فترى ان خسارتها تتضخم وانها تقترب من الافلاس...!

رسالة الى الاذاعة والتلفزة للمملكة المغربية

تمرد شباب الهيبيز على ناموس الحياة ما سببه؟

آلات الاسطوانات اذ على انغام موسيقاها الصاخبة يرقص شبابنا الهيبيز رقصات ماجنة بشكل جنوني ينقلهم من حالة اليقظة والواقع الملموس الى حالة الغيوبة والنسيان ليقتضوا لحظات بدون وعى بعيدين عن المشاكل اليومية واحداث الساعة .

وهاهي فتاة مصرية تمجد الهيبيز في مجلة حوا وتضرب الرقم القياسي في الغباوة عندما تصرح في حقهم بقولها ان انتصار الهيبيز ، على بيوت الازياء العالمية يؤكد حقيقة هامة وهي ان الاجيال الجديدة تنزع ناحية البساطة وتهدف الى عالم يسوده الهدوء وتقول : ان هذه الافكار ، أي افكارهم الاباحية ، سوف تتبلور في صورة منتظمة وعاقلة ومدروسة خلال السنوات القليلة القادمة لتتيح للبشرية حياة افضل واسعد ، فهذه الفتاة المصرية (ن. ابو بكر) تتجاهل خطورة الهيبيز على شبابنا الصاعد وتختيل أنهم يميلون الى ناحية البساطة والرقى معتقدة كما يعتقد بعض جهالنا المثقفين أن افكارهم البدائية افكار تقدمية متنورة يمكن لها ان تسعد البشرية جمعاء خلال السنوات القليلة القادمة ومثل هذه التصريحات المغرضة التي تفاجؤنا بها الصحف بين الفينة والاخرى لهي من الخطورة بمكان اذ الم نيين للقراء زيفها وضلالها .

ويظهر لنا بكل وضوح وامعان ان حياة الهيبيز المغاربة والاجانب الضائعة من دروب الاوهام والمسوخ هي ثمرة نهاون الاباء والامهات في حماية ابنائهم وبناتهم من الانزلاق في الانحرافات الجنسية والحلقية ومهما كانت (البقية على ص 7)

والمجتمع وهذا الجيل المتحدى الذي لا يبالي بأى شى مقدس في هذا الوجود يتصف بصفات الهيبيز ويترقى بهمجته الى درجة الخربين المفسدين .

ثالثا - البطالة والفراغ والقلق: هذه العوامل المتفشية في مجتمعاتنا تسيطر الآن على عقلية شبابنا وتقتل اعز اوقاته في التفكير المر. لهذا ترى شبابنا يعيش في فراغ قاتل وقلق متزايد وحالة نفسية مضطربة نتيجة المشاكل العائلية والاجتماعية .

رابعا - اختلاف الحركات العالمية: ان كثرة الحركات الموجودة الآن في العالم وتناحرها فيما بينها ومحاربة بعضها لبعض قد تسبب في قيام حركة عالمية محادة متمردة من الشباب هي حركة الهيبيز عدوة الحركات العالمية الاخرى .

هذه كما اظن بعض الاسباب الرئيسية التي ساعدت على ظهور حركات الهيبيز العالمية ولكن ما هو يا ترى تأثير هذه الحركة المشؤومة على شبابنا المغربي؟ والجواب الكافي الشافي على سؤالى أجده في رسالة صديق وافانى بها من الدار البيضاء بتاريخ 5-8-70 وخلاصة ما جاء فيها هو أن شبابنا هناك اساس عدة جمعيات هيبيزية مغربية معنونة بعناوين مريبة ذات اسما غريبة مثل جمعية الحية وجمعية الذئب الخ وظهر هذه الجمعيات لم يكن امرا غريبا بالنسبة لنا لاننا كنا نؤمن بفعالية هذه الحركة وبقدرة استهوائها لضعاف العقول من شبابنا السذج وذلك لما هو عليه من البساطة والقناعة. ومما ذكر صديقى في رسالته ان الجمعيات المذكورة جمعيات انطلاقية عصرية تحتوي على

لقد وضحت لقراء هذه الجريدة في عددها (110) مبادئ فلسفة الهيبيز التخريبية وفي موضوعى هذا بودى ان القى الاضواء على حركات الهيبيز العالمية لابين للقراء من جديد خطورة هذه الحركة التمردية على شبابنا الفنى .

لقد صار من المؤلف أن يزور المغرب اثنا العطلة الصيفية كل سنة افواج عديدة من شباب الهيبيز المزدوجي الجنسية القادمين من بلدان اروبا وامريكا الى المغرب من اجل زرع الافكار الثورية الهدامة فى عقلية شبابه النقى وقد تمكنوا فعلا من الاختلاط بشبابنا والتعرف عليه ليشرحوا له كيفية التمرد وتعاطى المخدرات والخمر ورفض المؤلف ومن هنا يظهر لنا أن دورهم فى المجتمع فعال خطير يهدف الى تحطيم شبابنا وتجميد افكارهم التقدمية المتفتحة، تمهيدا منهم لانتشار الانحلال الخلقي الشامل فى سبيل القضاء على الشبيبة العالمية .

واسباب انحراف شباب الهيبيز وتمرده على ناموس الحياة ترجع الى الاسباب ما ياتى: اولاً - فقدان الاباء السلطة داخل نطاق الاسرة: هذه الظاهرة المؤلمة بكل صراحة كانت مصيبة عظمى عطلت ناموس الاسرة التربوى وغيرت المقياس والموازين وبدلت حياة المسلمين قديلا مما ادى الى فساد الذرية والمجتمع .

ثانيا - فساد المجتمع: لقد اصبح مجتمعنا الفاسد المنحط مدرسة شريرة يتخرج منها كل سنة بنجاح وتفوق عدد كبير من شبابنا فاسدى الاخلاق متمردين على واقع الحياة والاسرة

الاسلام هو الذي جاء بجميع الفضائل وكل مظاهر الرحمة

انه رأى رجلا يحد شفرته وقد اخذ شاة ليذبحها فزربه بالهدرة قال: تعذب الروح؟ الافعلت هذا قبل أن تاخذها؟ انظروا ايها السادة الكرام كيف هذبت تعاليم الاسلام عمر عليه الرضوان الذي كان قبل دخوله فى الاسلام لا يحلم بهذا الشعور الرهيف الذى سبق به جمعية الرفق بالحيوان بالمشآت من السنين .

ونستمع الى المذبة ايضا تنسب كثيرا من المظاهر الجميلة الكونية الى مجرد الطبيعة من غير ان تذكر معها الفاعل المختار الحقيقى وهو الله تعالى .

ونحن لا نتهم أى احد منكم بالغفلة عن الله تعالى، فضلا عن ضعف الايمان - وحاشاكم - فنحن مع اعتقادنا بقوة ايمانكم وغيرتكم الكبرى على تعاليم الاسلام نرجو منكم ان تشيعوا ذلك فى الجماهير المغربية المسلمة التى قد اندس فى اوساطها كما تعلمون - كثير من اهل الزيف والالحاد، فلکم من الله جزيل الثواب ومنا وافر الشكر والامتنان والسلام .

سوس - (مستمعون)

محاكمة مخرج سينمائي

بوسطن - سيمثل المخرج السينمائي اوتو بيمينغر امام المحكمة بتهمة تحقير إحدى المقابر وذلك باقدامه على تصوير المثلة السينمائية ليزا سانيلسى عارية تماما داخل المقبرة فى احد افلامه . الميثاق: نهى هذا الخبر الى المشرفين على مقابرنا ان كان لها مشرفون .

صاحب السعادة المحترم السيد مدير الاذاعة والتلفزة للمملكة المغربية السلام التام بوجود مولانا الامام . وبعد فلا يسعنا الا ان نتقدم لكم ولاسرة الاذاعة والتلفزة للمملكة المغربية بوافر شكرنا وأطيب تمنياتنا على ما تتحفون به المستمعين . فى الساعة السابعة من كل صباح - من تحف الاداب وكريم الاخلاق، وطرف متنوعة؛ الشىء الذى هو فى نفسه عظيم جدا، غير ان ذلك لا ينسينا ان نلست كريم نظركم الى ان الكثير منه قد تقع الغفلة عن نسبته الى مصدره الحقيقى الذى هو الاسلام .

وانلا اطيل عليكم بذكر الامثلة فسأقتصر على بعضها: فى صباح يوم الجمعة 9 اكتوبر 1970م على الساعة السابعة نستمع كالعادة الى سيدة تكلم عن شعور الحيوان فقالت: ان جمعية الرفق بالحيون قد اوصت ان لا يذكى حيوان وآخر ينظر لان الناظر يؤلمه شعوره برؤيته ذبح آخر امامه نرجو منكم أن تشعروا بالحرر والمذبة معا بان نبى الاسلام هو الذى نهى عن ذبح الحيوان امام الاخر قبل خلق الجمعية بقرون وان الاحاديث النبوية فى موضوع الذكاة والرفق بالمدكى لكثيرة، وانه لو وقعت مراجعة ما يقوله الفقهاء فى ابواب الذكاة لرأيتهم الشىء الكثير من الرفق بالحيوان المذكى وغيره قبل معرفة تلك الجمعية بأزمان، ومن امثله ذلك انهم نقلوا عن عمر عليه الرضوان